قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (5)، أغسطس 2020م. ص 144-169

المسائل العقدية المتعلقة بحوض النبي محمد ﷺ وصفات الواردين عليه والممنوعين منه(*)

خيال صالح حمد، احمد علي مجيد[1]

(Theological Issues concerning the Prophet's (PBUH) Al-Kauthar and the Virtues of those Having Right to Be at It and Those Being Prohibited to Be at It)

Khayal Soleh Hamad, Ahmad Ali Majid

ABSTRACT

The basin is one of the scenes of the doomsday, and the Messenger of God (PBUH) has told that he has a basin in the Mahshar day that his followers who believe in him will drink from, so if they drink, they will never be thirsty after it. So, ALLAH will help the nation of Prophet (PBUM) with the basin from the intensity of the heat and the hard time of that day and the extreme thirst that takes place in it. This basin was described by the Generous Prophet as: a basin that is a month's march in length and a month in width, and its water is whiter than milk ... his nation will drink from it. The scholars differed on the location of the basin, some of them said that it is in the stakes of the doomsday, and some of them saw that after the balance, and the combination of these two say that it is carried on multiple drinking, and the gathering is possible that drinking for a people before the path and some after the path according to their sins. The people who drink from the basin are the believers from the nation of the Prophet PBUH, who take his Sunnah and the Sunnah of the Rightly Guided Caliphs after him, because it is the honor of ALLAH for every Muslim who followed the Sunnah and remained on it, and those forbidden from it and those who are expelled are the people of the heresies who brought to the religion of ALLAH than what it contains.

(*) This article was submitted on: 04/03/2020 and accepted for publication on: 18/07/2020.

[1] جمهورية العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت

Keywords: *Faith, Al-Kawthar Basin, the Prophet, Features, Insertion Day, Forbidden*

ملخص

الحوض مشهد من مشاهد يوم القيامة ، وقد اخبر عنه رسول الله ﷺ بان له حوض في المحشر يرده اتباعه المؤمنون به فيشربون منه فإذا شربوا فلا يظمؤوا بعده ابدا، وهذا الحوض غياث يغيث الله تعالى به امة النبي ﷺ من شدة الحر وعصيب ذلك اليوم، وما يحصل فيه من عطش شديد ، وهذا الحوض وصفه النبي الكريم بأنه: حوض طوله مسيرة شهر وعرضه شهر وماؤه أشد بياضاً من اللبن ... ترد عليه أمته. واختلف العلماء في مكان الحوض فمنهم من قال انه في عرصات القيامة، ومنهم من رأى انه بعد الميزان، والجمع بين هذين القولين بأن يحمل على تعدد الشرب ، ويحتمل الجمع بان الشرب لقوم قبل الصراط وقوم بعده بحسب ذنوبهم. الناس الذين يردون الحوض هم المؤمنون الاخيار من امة النبي ﷺ الآخذون بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده، لأنه كرامة من الله تعالى لكل مسلم اتبع السنة وبقي عليها، والممنوعون منه والمطرودون هم أهل البدع الذين أحدثوا في دين الله مما ليس فيه.

كلمات الدالّة: العقيدة، الحوض الكوثر، النبي، الصفات، المحشر، الشراب.

1- المقدمة

ان من جملة ما يعتقده أهل السنة والجماعة ما صح فيه الخبر عن رسول الله ﷺ من مشاهد يوم القيامة، وما يحدث فيه، فمن ذلك: الحوض: فإن النبي ﷺ أخبرنا أن له حوضاً في يوم القيامة في المحشر يرده أتباعه الذين آمنوا به واتبعوه، فيشربون منه، فإذا شربوا منه شربة واحدة لم يظمؤوا بعدها أبداً، وذلك لأن يوم القيامة يوم شديد حره وعصيب موقفه فيحصل الظمأ الشديد، فجعل الله هذا الحوض غياثاً لأمة النبي محمد ﷺ يغيثهم به، فان الحوض غياثٌ يغيث الله به العباد عند شدة حاجتهم إلى الماء. فأهل السنة يؤمنون بحوض النبي ﷺ على صفته الواردة في الآثار.

والحوض هو مجمع الماء، وقد وصفه عليه الصلاة والسلام بأنه حوض عظيم طوله شهر وعرضه شهر، وآنيته عدد نجوم السماء، وأن من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً، ماؤه أبيض من اللبن وأحلى من العسل، فهذا هو حوض النبي ﷺ، فيجب الإيمان به واعتقاده، وأن يتمسك الإنسان بالسنة، حتى يرد هذا الحوض، ولا يُردّ عنه يوم القيامة. وأخبر عليه الصلاة والسلام أنه يرده أقوامٌ ثم يذادون ويمنعون من الشرب منه، ويمنع من وروده أهل البدع المضلة المخالفون لسنة رسول ﷺ الذين كفروا وارتدوا على أعقابهم، تاركين هدي النبي ﷺ، وذاهبين بأهوائهم وآرائهم المنحرفة، هؤلاء يمنعون من ورود الحوض؛ لأنهم بدلوا وغيروا وحرفوا من هذه السنة، ولا يرده إلا من كان متبعاً لسنة رسول الله ﷺ قولاً وعملاً واعتقاداً.

وفي هذا البحث سابين الآيات والاحاديث النبوية الشريفة الصحيحة الدالة على اثبات حوض النبي محمد ﷺ والايمان به على حقيقته، وقد تضمن البحث مبحثين: اما المبحث الاول: فقد شمل التعريف بالحوض وادلة اثباته من الكتاب والسنة والاجماع، وموضع حوض النبي ﷺ وصفاته. والمبحث الثاني: بيان الواردون على الحوض والممنوعون منه وصفاتهم، ثم الخاتمة واهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.

2- حوض النبي محمد ﷺ

2.1- تعريف الحوض لغة واصطلاحاً

اولاً: الحوض لغة

يطلق الحوض ويراد به مجمع الماء، تقول حاضَ حوضاً وحَوّضَه بمعنى حاطه وجمعه، واستحوض الماء: اجتمع، والحوض: مجتمع الماء معروفٌ، والجمع احواض وحياض.[2]

قال الفراهيدي[3]: "الحوض معروف، والجمع الحياض والاحواض، والفعل التحويض، واستحوض الماء أي اتخذ لنفسه حوضاً، وحوّضت حوضاً أي اتخذته، وحوضى

---

[2] انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (1994). لسان العرب. بيروت: دار صادر، ط3، 7/141 .

[3] هو الخليل بن عمر بن تميم الفراهيدي الازدي ابو عبد الرحمن، من ائمة الادب واللغة ، وواضع علم العروض ولد في البصرة سنة 100هـ من مؤلفاته: معاني الحروف، والعين ، توفي سنة 170هـ. ينظر:الزركلي، خير الدين

مقصور: اسم موضع[4]". وقيل: ان اصل اشتقاقه من حضت الماء أحوضه حوضاً اذا جمعته[5]. وقيل: حيّضت الماء يعني سيّلت، ومن هذا قيل للحوض: حوض الماء، لان الماء يحيض اليه أي يسيل، والعرب تدخل الواو على الياء والياء على الواو، لانهما من حيز واحد وهو الهواء وهما حرفا لين، ويجمع الحوض حياضاً واحواضاً، والمحوّض الموضع الذي يسمى حوضاً.[6]

ثانياً: الحوض اصطلاحاً

هو الحوض المورود لمحمد ﷺ ، ماؤه اشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل، آنيته عدد نجوم السماء، طوله مسيرة شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابداً .[7]

وقيل: هو حوض عظيم متسع كبير جداً له زوايا وابارق وأواني كثيرة جداً، ماؤه ابيض من اللبن، واحلى من العسل وازكى من المسك يشرب منه المؤمنون فلا يظمؤون بعد

بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي. (2002م). الأعلام. دار العلم للملايين ، ط15، 2/314.

[4] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (د.ت). العين. المحقق: د مهدي المخزومي. د إبراهيم السامرائي. دار ومكتبة الهلال،3/267.

[5] انظر: الازدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. (1987). جمهرة اللغة. المحقق: رمزي منير بعلبكي. بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1/548.

[6] انظر:الازهري، محمد بن أحمد. (2001). تهذيب اللغة. المحقق: محمد عوض مرعب. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1،5/104 .

[7] انظر: ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (1995). مجموع الفتاوى. المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 3/146.

ذلك ابداً[8] . وقيل: هو حوض الماء النازل من الكوثر في عرصات القيامة للنبي محمد ﷺ [9]. وقيل: هو حوض الماء اعطاه الله تعالى لرسوله كرامة له يسمى الكوثر .[10]

ومن خلال هذه التعريفات التي عرف بها العلماء الحوض يتبين ان هنالك تقارباً فيها تؤدي الى انه حوض عظيم له صفات معينة تميزه عن غيره من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابداً.

ثالثا: أدلة اثبات الحوض

ثبت حوض النبي محمد ﷺ بنصوص صريحة من الكتاب والسنة المتواترة والاجماع.

- الادلة من القرآن الكريم

جاء في القرآن الكريم البشرى لرسول الله محمد ﷺ بالكوثر فقال جل في علاه : ((انا اعطيناك الكوثر))[11] في هذه الآية الكريمة دلالة صريحة على اثبات الكوثر، وجاءت السنة النبوية الشريفة مفسرة للقرآن الكريم فوضحت ان الكوثر نهر في الجنة اعطاه الله تعالى لنبيه محمد ﷺ وهو حوض ترد عليه أمته يوم القيامة فقد جاء عن انس[12]رضي الله عنه انه قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ» فَقَرَأَ: {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. فَصَلِّ

---

[8] انظر: السفاريني، محمد بن احمد بن سالم. (1994). لوائح الانوار السنية ولواقح الافكار السنية. تحقيق: عبدالله بن محمد البصيري. الرياض: مكتبة الرشيد، ط،2/1691.

[9] انظر: ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (1995). تعليق مختصر على كتاب لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد. المحقق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم. مكتبة أضواء السلف، ط3، ص123.

[10] ينظر:النيسابوري، أبي سعد عبدالرحمن بن محمد المتولي. (1987). الغنية في اصول الدين. تحقيق: عماد الدين احمد حميد. بيروت: مؤسسة الخدمات والابحاث الثقافية، ط1، ص166.

[11] سورة الكوثر: الآية: 1.

[12] هو انس بن مالك بن النضر بن ضمضم الانصاري، الامام، المفتي، المقري، المحدث، الخزرجي، البخاري، المدني، خادم رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ وابي بكر وعثمان وعلي ومعاذ وغيرهم من الصحابة، وروى عن الحسن وابن سيرين وعمر بن عبد العزيز وخلق كثير، توفي سنة 92هـ، انظر: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. (1985). سير اعلام النبلاء. المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، ط3،406-395 /3 .

لِرَبِّكَ وَانْحَرْ. إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ}[13] ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» فَقُلْنَا اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ" زَادَ ابْنُ حُجْرٍ[14]، فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ: «مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ».[15]

ويفهم من هذا الحديث ان الكوثر نهر في الجنة وعد الله به نبيه وان مصب ماء نهر الكوثر هو الحوض الذي اعطاه جل وعلا لنبيه محمد ﷺ.

- الادلة من السنة النبوية المطهرة:

جاء عن جندب[16]رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول:«أَنَا فَرَطُكُمْ[17] عَلَى الْحَوْضِ».[18] وجاء عن انس رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الحَوْضَ، حَتَّى عَرَفْتُهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ".[19]. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال:

---

13 سورة الكوثر: الآيات: 1-3

14 هو: احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي العسقلاني، الشافعي، ولد سنة 773هـ من كتبه: فتح الباري في شرح صحيح البخاري، وبلوغ المرام ، توفي سنة 852هـ. انظر: الاعلام للزركلي 168/1.

15 النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار احياء التراث العربي، كتاب الصلاة، باب حجة من قال البسملة آية من كل سورة سوى براءة، 300/1، برقم(400).

16 هو جندب بن عبدالله البجلي العقيلي، صاحب النبي ﷺ له عدة احاديث ، روى عنه الحسن وابن سيرين، وبقي الى حدود سنة سبعين. انظر: الذهبي، السير ، 174/3-175.

17 فرطكم: أي متقدمكم اليه. انظر: ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد. (1399،هـ/ 1979م). النهاية في غريب الحديث والاثر. بيروت: المكتبة العلمية،3/434 .

18 البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. (1407هـ- 1987م). صحيح البخاري. بيروت: دار ابن كثير، ط3، كتاب الرقائق، باب في الحوض، 2408/5 برقم(6217)؛ والامام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب اثبات حوض نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ1792/4 برقم(2289).

19 البخاري، كتاب الرقائق، باب في الحوض، 2406/5 برقم(6211).

"فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ، فَقَالَ: مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا النِّيلُ وَالفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ، فَضَرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ أَذْفَرُ، قَالَ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟، قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ" .[20] وعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الكَوْثَرُ نَهْرٌ فِي الجَنَّةِ، حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ.[21]"

فالكوثر هو أحد أنهار الجنة المشهورة، وهو أعظمها وأحلاها، وأحسنها وهو كرامة وهداية من الله ـ عز وجل ـ أكرم به نبينا محمداً ﷺ خصوصية له من بين سائر الأنبياء، وهو دليل على علوه قدره صلى الله عليه وسلم، وارتفاع منزلته عند الله ـ تعالى ـ وليس في وسعنا أن نصف هذه المنزلة غير أنه يكفينا أن نقول: إنه خير البشر وأفضلهم على الإطلاق .

وظاهر الأحاديث التي تقدم ذكرها في بيان صفة الكوثر تدل دلالة واضحة على أن الكوثر غير الحوض المورود الذي يكون في عرصات القيامة وقبل الصراط.

ونقل عن الامام النووي[22] عن القاضي عياض[23] – رحمه الله – ان احاديث الحوض صحيحة، والايمان به واجب والتصديق به من الايمان، وهو على ظاهره عند اهل

---

[20] المرجع السابق، كتاب التوحيد ، باب وكلم الله موسى تكليما 149/9برقم(7517).

[21] سنن الترمذي، ابواب تفسير القرآن، باب ومن تفسير سورة الكوثر، 307/5برقم(3361) قال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

[22] هو يحيى بن شرف الدين بن حسن الحازمي الشافعي، ولد بنينوى سنة 631هـ ن مؤلفاته : شرح صحيح مسلم ، والاذكار ، توفي سنة 676هـ. نظر: العَكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد. (1406هـ – 1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب. حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. دمشق – بيروت، دار ابن كثير، ط1..7/618

[23] هو القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ، الامام الاوحد ، شيخ الاسلام، ابو الفضل، ولد سنة 476هـ من مؤلفاته الشفا في شرف المصطفى ، وشرح حديث ام زرعة، توفي سنة 544هـ. ينظر: الذهبي، السير، 212/20-218.

السنة والجماعة لا يتأول ولا يختلف فيه، وحديث الحوض متواتر رواه خلق من الصحابة – رضي الله عنهم –.[24]

- دليل الاجماع:

أجمع أهل السنة والجماعة والسلف الصالح على ثبوت الحوض للنبي محمد ﷺ. قال ابو العباس القرطبي[25]: "اذ قد روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين، وفي الصحيحين منهم نيف على العشرين، وباقيهم في غيرهما، مما صح نقله واشتهرت روايته، ثم قد رواها عن الصحابة من التابعين امثالهم ثم لم تزل تلك الاحاديث مع توالي الاعصار وكثرة الرواة لها في جميع الاقطار تتوفر هم الناقلين لها على روايتها وتخليدها في الامهات وقد بينها الى ان انتهى ذلك الينا، وقامت به حجة الله علينا، فلزمنا الايمان بذلك، والتصديق به، كما اجمع عليه السلف واهل السنة من الخلف، وقد انكرته طائفة من المبتدعة واحالوه عن ظاهره، وغلو في تأويله من غير احالة عقلية ولا عادية تلزم من اقراره على ظاهره ولا منازعة حية، ولا نقلية تدعوا الى تأويله، فتأويله تحريف صدر عن عقل سخيف خرق لإجماع السلف، وفارق به مذهب ائمة الخلف".[26]

---

[24] النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف. (1972). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ط2.15/53

[25] هو احمد بن عمر بن ابراهيم بن عمر الانصاري القرطبي ، المحدث، ولد بقرطبة سنة 578هـ ، اختصر الصحيحين، وكان بارعا في الفقه والعربية عارفا بالحديث ، من كتبه: المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم، توفي سنة 656هـ. انظر: الفاسي، محمد بن احمد الفاسي. (1410هـ/ 1990م). ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد. تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية ، ط1، 361/1؛ والتلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري. (1969). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب. المحقق: إحسان عباس. لبنان: دار صادر، .2/615 .

[26] القرطبي، ابي العباس احمد بن عمر بن ابراهيم. (1420هـ/1999م). المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم. تحقيق: محي الدين ديب مستو. دمشق: دار ابن كثير، ط2.6/90

ونقل الامام ابو الحسن الاشعري[27] الاجماع على ثبوت الحوض[28]. وقال ابن تيمية[29]: "وما اخبر به النبي ﷺ من امر الجنة والنار والبعث والحساب وفتنة القبر والحوض وشفاعة النبي محمد ﷺ في اهل الكبائر، فان هذه الاصول كلها متفق عليها بين اهل السنة والجماعة"[30]. قال السفاريني[31]: "الحوض والكوثر ثابت بالنص، واجماع اهل السنة والجماعة، حتى عدّه اهل السنة في العقائد الدينية، لأجل الرد على اهل البدع والضلال" .[32]

ومن خلال ما ذكرنا من الادلة في كتاب الله تعالى واحاديث النبي الكريم ﷺ واجماع اهل السنة والجماعة والسلف الصالح يحصل العلم القطعي اليقيني على اثبات الحوض للمصطفى عليه الصلاة والسلام، ولا يلتفت الى قول المخالفين لإجماع اهل السنة والجماعة والسلف الصالح من المعتزلة ومن وافقهم من الفرق الاسلامية الاخرى، قال ابن عبد البر[33]: "الاحاديث في حوضه ﷺ متواترة صحيحة ثابتة كثيرة، والايمان بالحوض عند جماعة علماء المسلمين واجب، والاقرار به عند الجماعة لازم وقد نفاه أهل البدع من الخوارج والمعتزلة،

---

27 هو ابو الحسن علي بن اسماعيل ، من نسل الصحابي الجليل ابي موسى الاشعري، ولد سنة 260هـ من مؤلفاته : الابانة ، ومقالات الاسلاميين ، توفي في بغداد سنة 324هـ . انظر: الذهبي، السير .15/85 .

28 الأشعري، أبو الحسن. (1988). رسالة الى اهل الثغر. دمشق: مكتبة العلوم والحكم، ط1، ص285.

29 هو احمد بن عبدالسلام بن تيمية الحراني الدمشقي ، ولد في حران سنة661هـ، من مؤلفاته: منهاج السنة النبوية، والعقيدة الواسطية، توفي سنة 728هـ، انظر: الحنبلي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي. (د.ت). العقود الدرية. المحقق: محمد حامد الفقي. بيروت: دار الكاتب العربي، ص28؛ والزركلي، الاعلام، 144/1.

30 ابن تيمية، المجموع، 486/11.

31 هو محمد بن احمد بن سالم السفاريني، شمس الدين ، ابو العون، عالم بالحديث والاصول والادب، محقق، ولد في سفارين (من قرى نابلس)سنة 1114هـ، من مؤلفاته :كشف اللثام شرح عمدة الاحكام، وشرح قصيدة غرامي صحيح، توفي سنة 1188هـ، انظر:الزركلي، الاعلام ،14/6.

32 السفاريني، محمد بن احمد بن سالم السفاريني، (1979). شرح ثلاثيات مسند الامام احمد، المكتب الاسلامي. ص537.

33 هو يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النميري القرطبي المالكي، ابو عمر ، من كبار حفاظ الحديث، مؤرخ، اديب، ولد بقرطبة سنة 368هـ، من كتبه: الاستيعاب، وجامع بيان العلم وفضله، توفي سنة 463هـ. ينظر: سير اعلام النبلاء،153/18، والزركلي، الاعلام 240/8.

وأهل الحق على التصديق بما جاء عنه في ذلك ﷺ[34]"، ثم قال رحمه الله: "على هذا جماعة المسلمين إلا من ذكرنا فإنهم لا يصدقون بالشفاعة ولا بالحوض ولا بالدجال والآثار في الحوض أكثر من أن تحصى وأصح ما ينقل ويروى" .[35]

ونقل الحافظ ابن حجر اجماع السلف والخلف على اثبات الحوض قائلاً: "واجمع على اثباته السلف واهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعو إلى تأويله فخرق من حرفه إجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف".[36]

2.2- موضع حوض النبي ﷺ وصفاته.

2.2.1- موضع حوض النبي ﷺ

اختلف العلماء في تحديد مكان حوض النبي محمد ﷺ على عدة اقوال وذلك بسبب كثرة الروايات مما فهم منها احتمالات عديدة حيث ادى ذلك الى اجتهاد العلماء في فهم تلك المرويات الى الخلاف في مكان الحوض على اقوال:

القول الاول: ان للنبي محمد ﷺ حوضين حوضاً قبل الصراط وحوضاً بعده، واصحاب هذا الرأي قالوا به جمعاً بين الادلة .[37]

---

[34] ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد. (1968). التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري. المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية..، 291/2.

[35] المرجع السابق.2/291

[36] ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني. (1960). فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة ..11/467

[37] انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2004). التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة. تحقيق ودراسة: الصادق بن محمد بن إبراهيم. الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط1.، ص702؛ وابن حجر، فتح الباري، 466/11؛ والسفاريني، شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي. (1402هـ-1982م). لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية. دمشق: مؤسسة الخافقين ومكتبتها ، ط2 ،.2/195

القول الثاني: ان للنبي محمد ﷺ حوض واحد، وهؤلاء اختلفوا في مكانه، أهو قبل الصراط ام بعد الصراط وذهبوا الى ذلك القول بمذهبين:

المذهب الاول: ان الحوض يورد بعد الصراط، وهذا رأي جمهور اهل العلم[38]، واستدل اصحاب هذا المذهب بحديث انس رضي الله عنه قال: سألت نبي الله ﷺ، أن يشفع لي يوم القيامة، قال: "أنا فاعل" قال: فأين أطلبك يوم القيامة يا نبي الله؟ قال: "اطلبني أول ما تطلبني على الصراط" قال: قلت: فإذا لم ألقك على الصراط؟ قال: "فأنا عند الميزان" قال: قلت: فإن لم ألقك عند الميزان؟ قال: "فأنا عند الحوض، لا أخطئ هذه الثلاث مواطن يوم القيامة".[39]

المذهب الثاني: ان الحوض يورد قبل الصراط وقال بهذا جمع من اهل العلم.[40]

وهؤلاء اختلفوا على رأيين:

الرأي الاول: قيل ان الحوض قبل الميزان وهذا المعنى يقتضي ان الناس يخرجون من قبورهم عطشاً.[41]

الراي الثاني: قيل ان الحوض قبل الصراط[42]، واستدلوا بحديث أَبِي هُرَيْرَةَ[43]رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ

---

38 انظر: القرطبي، التذكرة، ص702؛ وابن حجر، الفتح ، 466/11؛ والسفاريني، اللوامع،195/2.

39 ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1421 هـ - 2001). مسند الامام احمد. المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. مؤسسة الرسالة، ط1.، مسند انس بن مالك، 210/20 برقم(12825) الحديث رجاله رجال الصحيح ومتنه غريب .

40 انظر: القرطبي، التذكرة ، 703/1؛ وابن ابي العز، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي، (1998). شرح العقيدة الطحاوية. تحقيق: أحمد شاكر. وزارة الشؤون الإسلامية، والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، ص201، ومعارج القبول 773/2.

41 انظر: القرطبي، التذكرة ، 703/1؛ وابن ابي العز، شرح العقيدة الطحاوية، ص201.

42 المرجع السابق.

43 هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صاحب رسول الله ﷺ، وحافظ الصحابة، كان حافظا متثبتا ذكيا ولي امرت المدينة توفي سنة 57هـ. انظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. (1984). تهذيب التهذيب. بيروت، دار الفكر، ط1..12/288

عَلَى أَدْبَارِهِمْ القَهْقَرَى. ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ، فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمُ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمْ القَهْقَرَى، فَلاَ أُرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ[45]"[44]، يقول القرطبي: "فهذا الحديث مع صحته أدل دليل على أن الحوض يكون في الموقف قبل الصراط، لأن الصراط إنما هو جسر على جهنم ممدود يجاز عليه، فمن جازه سلم من النار".[46]

ومن اجمل ما قيل في هذا الباب ما قاله ابن القيم[47] – رحمه الله – حيث جمع بين الادلة فقال ما نصه: "وليس بين أحاديث رسول الله ﷺ تعارض ولا تناقض ولا اختلاف وحديثه كله يصدق بعضه بعضاً، وأصحاب هذا القول إن أرادوا أن الحوض لا يرى ولا يوصل إليه إلا بعد قطع الصراط، فحديث أبي هريرة رضي الله عنه هذا وغيره يرد قولهم، وإن أرادوا أن المؤمنين إذا جازوا الصراط وقطعوه بدا لهم الحوض فشربوا منه، فهذا يدل عليه حديث لقيط[48] هذا، وهو لا يناقض كونه قبل الصراط، فإن قوله طوله شهر، وعرضه شهر، فإذا كان بهذا الطول والسعة، فما الذي يحيل امتداده إلى وراء الجسر، فيرده المؤمنون قبل الصراط وبعده، فهذا في حيز الإمكان، ووقوعه موقوف على خبر الصادق والله أعلم".[49]

2.2.2 صفات حوض النبي محمد ﷺ

---

[44] هَمَلِ النَّعَم: الْهَمَلُ: ضَوَالُّ الْإِبِلِ، واحِدُها: هَامِلٌ. أَيْ إِنَّ النَّاجيَ منْهُم قَلِيلٌ فِي قِلة النَّعَم الضَّالّة، والمعنى: لا ينجو من النار منهم إلا القليل. انظر: ابن الاثير، النهاية ، 274/5.

[45] البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب في الحوض121/8 برقم(6587).

[46] القرطبي، التذكرة، ص703.

[47] هو محمد بن ابي بكر بن ايوب بن سعد الدمشقي ، احد العلماء الكبار ولد سنة 691هـ ، من كتبه: اعلام الموقعين، وجلاء الافهام ، توفي سنة 751هـ. انظر :الزركلي، الاعلام ،56/6.

[48] هو لقيط بن عامر العامري ، ابو زرين العقيلي، روى عنه ابن اخيه وكيع بن عدس، وعمرو بن اويس. انظر: ابن حجر، الاصابة ، 508/5-509.

[49] ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزي. (1415هـ /1994م). زاد المعاد في هدي خير العباد. بيروت، الكويت: مؤسسة الرسالة، مكتبة المنار الإسلامية، ط27 ،.3/596

صفة حوض النبي محمد ﷺ كما استنبطها العلماء من احاديث رسول الله ﷺ عن الحوض بانه هو حوض عظيم مورده من نهر الكوثر في الجنة، اشد بياضاً من اللبن، وابرد من الثلج، واحلى من العسل، واطيب ريحاً من المسك، وانه في غاية الاتساع، وان طوله وعرضه سواء وهو مسيرة شهر، وان من شرب منه لا يظمأ بعده ابداً، وان اباريقه بعدد نجوم السماء.

1. سعة الحوض: ان مسيرة حوض النبي ﷺ شهر، والدليل على ذلك ما جاء في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ المِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلاَ يَظْمَأُ أَبَدًا».[50]
2. شكل الحوض: وقد اختلف العلماء في شكل الحوض، قيل انه مدوراً وفهموا ذلك من قوله ﷺ "حوضي مسيرة شهر"، فان الحديث يقتضي ان يكون الحوض مدوراً لأنه لا يكون بهذه المساحة من كل جانب الا اذا كان مدوراً.[51]
3. مساحة الحوض: قيل ان الحوض شكله مربع لان زواياه متساوية الاضلاع كما جاء الحديث بلفظ اخر عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا»[52]، أي ان اركانه معتدلة، يعني ان ما بين الاركان متساوٍ فهو معتدل التربيع، وقد اختلفت الالفاظ الدالة على مقدار الحوض.[53]
4. ماء الحوض: يكون لون ماء الحوض اشد بياضاً من اللبن او من الورق[54]، اما طعمه فانه يكون احلى من العسل، واما ريحه فانه يكون اطيب من المسك وبرودته ابرد من

---

50 اخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب الرقائق، باب في الحوض، 2405/5 برقم(6208).

51 انظر: ابن عثيمين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين. (1998). شرح العقيدة الواسطية، المحقق: سعد فواز الصميل، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، ط5 ..، 159/2.

52 اخرجه الامام مسلم في صحيحه، متاب الفضائل، باب اثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، 1793/4برقم(2292).

53 انظر: القرطبي، المفهم لما اشكل ، 29/19.

54 الورق: المقصود به الفضة. انظر: شرح النووي على مسلم، 5/15.

الثلج، فعن ابي ذر رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»[55]. واما برودة ماء الحوض فانه ابرد من الثلج ، كما جاء في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان قال: إن رسول الله ﷺ قال: "حوضي كما بين عدن وعمان أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب ريحا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا"[56]. وان من اثاره ان من شرب منه لم يظمأ ابداً. وان الحوض يستمد ماءه من نهر الكوثر في الجنة كما جاء في لفظ الحديث: "يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ" اي من نهر الكوثر، وجاء في الحديث الصحيح عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال: "يَغُتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ يَمُدَّانِهِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ مِنْ وَرِقٍ»[57]. وبَيّن الحافظ ابن حجر العسقلاني المقصود بالكوثر، فذكر بانه نهر داخل الجنة ويأتي ماؤه يصب في الحوض، ويطلق على الحوض الكوثر لكونه يمد منه، وانه مادة الحوض.[58]

5. اباريق الحوض وآنيته: إن الآنية المعلقة على حوض النبي ﷺ موصوفة بان عددها كثيرة كنجوم السماء من حيث العدد كما جاء في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: " اكوابه مثل نجوم السماء"[59]. وان هذه الاكواب والاباريق موصوفة بالإضاءة واللمعان وان لمعانه كلمعان النجوم التي في السماء كما جاء في حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ "كيزانه كنجوم السماء" ويتضح من مجموع الاحاديث الواردة

---

55 اخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ،1798/4 برقم(2300).

56 اخرجه الامام احمد في مسنده، من حديث ابن عمر 302/10 برقم(6162) الحديث صحيح لغيره.

57 اخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ،1798/4 برقم(2301).

58 انظر: ابن حجر،فتح الباري ، 466/11-467.

59 سبق تخريجه في ص10.

في الحوض ان له كيزاناً كنجوم السماء، وفيه انيةً كنجوم السماء، وفيه اكواب كنجوم السماء، وفيه اباريق كعدد نجوم السماء، اعطاه الله تعالى لنبينا محمد ﷺ شرفاً وكرامةً.[60]

3- الواردون على الحوض والمطرودون منه وصفاتهم

3.1- الواردون على الحوض وصفاتهم

يرد على حوض النبي محمد ﷺ اقوام من المؤمنين المتبعين لشريعة النبي محمد ﷺ كما جاء في حديث سهل بن سعد[61]رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، مَنْ مَرَّ عَلَيَّ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»[62] ويرد هذا الحوض المؤمنون بالله ورسوله، المتبعون شريعته[63] . وان سائر المعاصي لا تمنع المؤمن من ورود الحوض والشرب من مائه.[64]

كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ» قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: "نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ

---

[60] انظر: بالي، وحيد عبد السلام بالي، تيسير الكريم العلي في وصف حوض النبيﷺ، شبكة الالوكة .(بالي)، ص92-94.

[61] هو سعد بن سهل بن مالك الخزرجي، الامام الفاضل المعمر بقية اصحاب رسول الله ﷺ، ابو العباس الانصاري الساعدي، روى عدة احاديث عن رسول الله ﷺ توفي سنة 91هـ. انظر: الذهبي ، السير،3/422-423.

[62] اخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب في الحوض، 120/8برقم(6583)، وصحيح الامام مسلم، كتاب الفضائل، باب إِثْبَاتِ حَوْضِ نَبِيِّنَا ﷺ وَصِفَاتِهِ1793/4برقم(2290).

[63] انظر: ابن عثيمين، شرح العقيدة الواسطية، 158/2.

[64] انظر: الملا الهروي القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين (ت:1014هـ)، (1422هـ - 2002م(، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، بيروت – لبنان ، دار الفكر، ، ط1 ،.8/3538

الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟" .[65]

وان اول الناس ورودا عليه وشرباً منه هم فقراء المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة ورسول الله ﷺ سيدهم وكل من جاء في معناهم أي هاجر من وطنه الاصلي لله سبحانه، واختار الفقر على الغنى، والخمول على الشهرة، وزهد في تحصيل المال والجاه واشتغل بالعلم والعمل في رضا مولاه[66]، كما جاء في حديث ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ: "حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ البَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، وَأَكْوَابُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وُرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْثُ رُءُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا الَّذِينَ لاَ يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ وَلاَ تُفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السُّدَدِ".[67]

ومعنى الحديث: ان أول الناس وروداً حوض النبي ﷺ هم فقراء المهاجرين الذين كانت شعور رؤوسهم متفرقة، وثيابهم دنسة، بحيث لو خطبوا المتنعمات من اوليائهن لم يجابوا، ولو دقوا الابواب لم يفتح لهم هواناً.[68]

---

[65] اخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب استحباب إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ، 217/1برقم(247).

[66] انظر: الهروي، مرقاة المفاتيح، 3564/8.

[67] اخرجه الامام احمد في مسنده، تتمة مسند الانصار، من حديث ثوبان، 51/37برقم(22367) حديث صحيح، والترمذي في سننه، ابواب صفة القيامة والرقائق والورع، بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَوَانِي الحَوْضِ 409/4برقم(2444) قال ابو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ غريب من هذا الوجه.

[68] نظر: المظهري، الحسين بن محمود بن الحسن. (1433هـ/2012م). المفاتيح في شرح المصابيح. الكويت: دار النوادر ، ط1. .5/530

ثم يأتي بعد الفقراء المهاجرين اهل اليمن لفضلهم في الدنيا، وقوة ايمانهم بدعوة الرسول ﷺ، ودفاعهم عنه، كما نص على ذلك حديث ثوبان ان النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَبِعُقْرِ حَوْضِي [69]أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ عَلَيْهِمْ»[70]

ومعنى الحديث: ان النبي ﷺ يطرد الناس عن الحوض غير اهل اليمن و(يرفض) أي يسيل على اهل اليمن، وهذه كرامة لأهل اليمن في تقديمهم في الشرب منه مجازاة لهم بحسن صنيعهم وتقدمهم في الاسلام والانصار في اليمن، فيدفع غيرهم حتى يشربوا كما دافعوا في الدنيا عن النبي ﷺ اعداءه والمكرهات .[71]

ويشرب من حوض النبي كل مؤمن تقي استقام على دين الله ولم يغير ولم يبدل فيه، كما جاء في حديث انس رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال: "لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الحَوْضَ، حَتَّى عَرَفْتُهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ"[72]

وان الصبر عند الفتن من الاسباب التي تجعل الانسان يفوز بشربة ماء من حوض النبي ﷺ فقد دعا النبي عليه الصلاة والسلام الى الصبر عند الاثرة حتى يردون حوضه كما جاء في حديث عبدالله بن زيد ان رسول الله ﷺ قال: "وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَشِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ وَشِعْبَهُمْ، إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ"[73] وكذلك اجتناب الامراء الظلمة وعدم معاونتهم في ظلمهم او تصديقهم في كذبهم من اسباب الفوز بالورود على حوض النبي ﷺ والشرب منه كما جاء في حديث حذيفة عن النبي ﷺ انه قال: "إنها ستكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن دخل عليهم، فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولست منه وليس بوارد علي

---

69 قعر الحوض: بضم العين: مؤخره، وقيل: هو موقف الإبل إذا وردت، وأذود بمعنى أطرد. لأهل اليمن: أي لأجلهم لكي يتقدموا. ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، 214/4.

70 اخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الفضائل، باب اثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، 1799/4برقم(2301).

71 انظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم، 62/15.

72 سبق تخريجه في ص4.

73 اخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة ، باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام 2/ 738برقم (1061).

الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ويعنهم على ظلمهم، فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض" [74]

3.2– المطرودين عن الحوض وصفاتهم

ان الطرد والذود عن حوض النبي ﷺ يكون على قسمين:

القسم الاول: طرد عام

يشمل كل الامم غير امة النبي محمد ﷺ والدليل على ذلك ما جاء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ» قَالُوا يَا نَبِيَّ اللهِ أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: " نَعَمْ لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلَا يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ هَؤُلَاءِ مِنْ أَصْحَابِي. فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ، فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟" .[75]

وحديث حذيفة رضي الله عنه انه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لَأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ» [76]

وحديث سمرة عن النبي ﷺ: "إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوْضًا وَإِنَّهُمْ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ وَارِدَةً، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ وَارِدَةً"[77]. قال الحافظ ابن حجر: "والحكمة في الذود المذكور أنه ﷺ يريد أن يرشد كل أحد إلى حوض نبيه على ما تقدم أن لكل نبي حوضاً وأنهم

---

[74] اخرجه الامام احمد في مسنده 50/30برقم (18126)إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين.

[75] سبق تخريجه في ص12.

[76] اخرجه الامام مسلم في صحيحه، كتاب الطهارة، باب استحباب إِطَالَةِ الْغُرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْوُضُوءِ، 217/1برقم(248).

[77] اخرجه الترمذي في سننه، باب صفة القيامة، باب ما جاء في صفة الحوض، 208/4برقم(2443) وقال: هذا حديث غريب.

يتباهون بكثرة من يتبعهم فيكون ذلك من جملة إنصافه ورعاية إخوانه من النبيين لا أنه يطردهم بخلاً عليهم بالماء ويحتمل أنه يطرد من لا يستحق الشرب من الحوض"[78]. وذكر الامام ابو حسن السندي انه ﷺ يذود عن الحوض الرجال من الامم الاخرين حتى لا يزاحموا امته، وانه ﷺ يطردهم حتى لا يزاحموا امته، او انهم لا يستحقون ذلك.[79]

القسم الثاني: طرد خاص

ويكون على اشخاص من امة النبي محمد ﷺ، لأمور قامت بها من الارتداد عن الدين والاحداث فيه وغيرها. ووردت ادلة كثيرة على اثبات ذلك منها ما جاء في حديث ابي حازم انه قال: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدُ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ» قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَنِي النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، - وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلًا، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا - أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فِيهِ قَالَ: "إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا سُحْقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي" [80]

وحديث ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: "أَنَا عَلَى حَوْضِي أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ، فَيُؤْخَذُ بِنَاسٍ مِنْ دُونِي، فَأَقُولُ: أُمَّتِي، فَيُقَالُ: لاَ تَدْرِي، مَشَوْا عَلَى القَهْقَرَى" قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا، أَوْ نُفْتَنَ» .[81]

---

78 ابن حجر، فتح الباري، 474/11.

79 انظر:السندي، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي. (د.ت). حاشية السندي على سنن ابن ماجة. دار الفكر، ط2. 2/579.

80 اخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} [الأنفال:25] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الفِتَنِ 46/9برقم(7050).

81 اخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب الفتن، باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاَ تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} [الأنفال:25] وَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَذِّرُ مِنَ الفِتَنِ 46/9برقم(7048).

وحديث أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، لَيُرْفَعَنَّ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْكُمْ، حَتَّى إِذَا أَهْوَيْتُ لِأُنَاوِلَهُمْ اخْتُلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَصْحَابِي، يَقُولُ: لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ" .[82]

وحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»، ثُمَّ قَالَ: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ، وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} [الأنبياء: 104] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: " أَلاَ وَإِنَّ أَوَّلَ الخَلاَئِقِ يُكْسَى يَوْمَ القِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، أَلاَ وَإِنَّهُ يُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ العَبْدُ الصَّالِحُ: {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [المائدة: 117] فَيُقَالُ: إِنَّ هَؤُلاَءِ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ" [83]

والناظر في هذه الاحاديث يتضح له ان الشرب من الحوض لا يكون الا للذين اتبعوا سنة النبي محمد ﷺ وساروا على طريقته. واما اهل الردة واهل الاهواء والبدع الذين احدثوا وغيروا فهم المطرودون المبعدون عنه، وقد بين الامام السفاريني رحمه الله بعض اوصاف هؤلاء الذين يذادون عن حوض النبي ﷺ فانه يرى انهم من جنس المفترين على الله تعالى وعلى رسوله ﷺ من المحدثين في الدين امثال الخوارج وسائر اصحاب الاهواء والبدع المضلة والمسرفون والظلمة المفرطون في الظلم والجور وطمس الحق من امته والمتهتكون في ارتكاب المناهي والمعلنون في اقتراف المعاصي المجاهرون بها.[84]

ونقل الامام القرطبي عن علماء اهل السنة والجماعة رأيهم في اوصاف الذين يذادون عن حوض النبي محمد ﷺ فانهم قالوا كل من ارتد عن دين الله او احدث فيه ما لا يرضاه الله ولم يأذن به فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه، واشدهم طردا من خالف

---

82 المرجع السابق برقم(7049).

83 اخرجه الامام البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، بَابُ {وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ} [المائدة: 117] 55/6برقم(4625).

84 انظر: السفاريني، لوامع الانوار البهية، 197/2.

جماعة المسلمين وفارق سبيلهم،... وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وتطميس الحق، وقتل اهله واذلالهم، والمعلنون بالكبائر والمستخفون بالمعاصي، وجماعة اهل الزيغ والاهواء .[85]

وقال ابن عبد البر: "وكل من أحدث في الدين ما لا يرضاه الله ولم يأذن به الله فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه والله أعلم وأشدهم طرداً من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم مثل الخوارج على اختلاف فرقها والمعتزلة على أصناف أهوائها فهؤلاء كلهم يبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وتطميس الحق وقتل أهله وإذلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي وجميع أهل الزيغ والأهواء والبدع كل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا عنوا بهذا الخبر"[86]

وقال ابن حجر: "وحاصل ما حمل عليه حال المذكورين أنهم إن كانوا ممن ارتد عن الإسلام فلا إشكال في تبري النبي ﷺ منهم وإبعادهم وإن كانوا ممن لم يرتد لكن أحدث معصية كبيرة من أعمال البدن أو بدعة من اعتقاد القلب فقد أجاب بعضهم بأنه يحتمل أن يكون أعرض عنهم ولم يشفع لهم اتباعاً لأمر الله فيهم حتى يعاقبهم على جنايتهم ولا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لأهل الكبائر من أمته فيخرجون عند إخراج الموحدين من النار والله أعلم"[87]

وقد اختلف العلماء في الاجابة عن ظاهر هذه الاحاديث التي اخبر فيها رسول الله ﷺ ان ناساً من امته ﷺ يذادون ويطردون عن حوضه فيقول فيهم ﷺ سحقاً سحقاً يعني بعداً بعداً على عدة اقوال:

القول الاول: هم المرتدون الذين ارتدوا عن الاسلام بعد وفاة النبي محمد ﷺ في عهد ابي بكر رضي الله عنه، فقاتلهم ابو بكر حتى قتلوا وماتوا على الكفر، وكانوا اسلموا في حياة

---

85 انظر:القرطبي، التذكرة، 710/1-711.

86 ابن عبد البر، التمهيد 262/20؛ وابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي. (1421هـ - 2000م.). الاستذكار. تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. بيروت: دار الكتب العلمية، ط1. .1/195

87 ابن حجر، فتح الباري، 4/13.

النبي ﷺ ورأوه وهم على الاسلام وصحبوه، لكنهم لم يؤمنوا به ايماناً حقيقياً، مثل قبائل العرب كبني تميم وبني حنيفة وبني الاسد وغيرهم، ومن الاشخاص مثل مسيلمة الكذاب وسجاح ممن اعلنوا الاسلام ولم تكن حقيقة الايمان قد خالطت قلوبهم، ويدل على عدم ارتداد اكثر الصحابة الذين لازموه ونشروا دعوته قوله ﷺ في بعض الروايات السابقة (اصيحابي) بالتصغير، فانه يدل على قلة الذين ارتدوا بعد النبي ﷺ.[88]

القول الثاني: قيل هم الكفار الذين لم يؤمنوا بالنبي ﷺ، والمقصود بهم بقوله (امتي) هم أمة الدعوة لا أمة الاجابة.[89]

القول الثالث: قيل هم المنافقون، فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل فيناديهم النبي ﷺ.[90]

القول الرابع: قيل هم اهل الاهواء والبدع الذين غيروا سنة النبي محمد ﷺ وهديه من اصحاب الفرق الضالة المنحرفة كالخوارج والمعتزلة وغيرهم من الفرق الذين ضلوا وانحرفوا واحدثوا في الدين وابتدعوا في الشريعة ما لم يأذن به الله.[91]

القول الخامس: قال بعض اهل العلم يدخل في الذين يذادون عن الحوض بعض اهل الكبائر من امة النبي محمد ﷺ وعلى وجه الخصوص المجاهرون بالمعاصي والمستخفون بها.[92]

وهذه الاقوال كلها صحيحة فان الكافر والمرتد واهل الكتاب والمبتدع وصاحب الكبيرة من امة النبي محمد ﷺ داخل فيها.

4- الخاتمة وأهم النتائج

وبعد اتمام هذا البحث الماتع بحمد الله وتوفيقه بإثبات وجود حوض النبي محمد صلى الله عليه وسلم والايمان به توصلت الى نتائج مهمة اهمها:

---

88 شرح النووي على مسلم، 136/3؛ وابن حجر، فتح الباري، 385/11.

89 ابن حجر ، فتح الباري،385/11.

90 انظر: شرح النووي على مسلم، 136/3؛ وابن حجر، فتح الباري، 385/11.

91 انظر:المرجع السابق.

92 انظر: النووي، شرح النووي ، 136/3؛ و ابن حجر، الفتح الباري،، 385/11.

1- يجب الايمان بالحوض والاعتقاد به لصحة النصوص الواردة في الايمان به وهو معتقد اهل السنة والجماعة.

2- ثبت ان لكل نبي حوض وحوض النبي محمد ﷺ اكبرها واعظمها واكثرها واردة.

3- اختلف العلماء في مكان الحوض فمنهم من قال انه في عرصات القيامة، ومنهم من رأى انه بعد الميزان، ويمكن الجمع بين القولين بان ذلك يحمل على تعدد الشرب، كما يحتمل الجمع بان الشرب من الحوض لقوم قبل الصراط واخرين بعده بحسب ما عليهم من ذنوب.

4- ان مما يكون من امور يوم القيامة حوض النبي ﷺ وهو حوض طوله مسيرة شهر وعرضه شهر وماؤه اشد بياضاً من اللبن ... ترد عليه امة النبي محمد ﷺ فيسقيهم منه شربة لا يظمؤون بعدها ابداً.

5- اختلفت الروايات في تحديد الحوض وتقديره اختلافا كبيراً الا ان هذا الاختلاف والاضطراب لا يوجب الضعف، لأنه من اختلاف التقدير والتحديد لا من الاختلاف في الرواية، لان ذلك لم يقع في حديث واحد وانما في احاديث مختلفة، وسمعه الصحابة في مواطن متعددة وكان النبي ﷺ يمثل لكل قوم بحسب ما يعلم المتكلم وما يفهم الحاضرون من الإشارة.

6- . يرد حوض النبي محمد ﷺ الاخيار من أمته وهم المؤمنون به الآخذون بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده.

7- البدعة مانعة من ورود حوض النبي ﷺ والطرد عن الحوض من شؤم البدعة على صاحبها لان الورود على الحوض انما هو كرامة من الله تعالى لكل مسلم اتبع السنة وبقي عليها.

8- هنالك اناس يمنعون من الورود الى حوض النبي ﷺ وهم الذين يحدثون في الدين ويبتدعون مما ليس فيه.

المصادر والمراجع:

REFERENCES:

Al-ʻAkrī, ʻAbd al-Ḥayy bin Aḥmad bin Muḥammad ibn al-ʻImād. (1986). Syazarāt al-Zahab fī Akhyār min Zahab. Taḥqīq: Maḥmūd al-Arnaūṭ.

Takhrīj: ʿAbd al-Qādir al-Arnaūṭ. Damsyiq-Beirūt: Dār ibn Kathīr, Ed.1.

Al-Azdī, Abū Bakr Muḥammad bin al-Ḥasan bin Darīd. (1987). Jamrah al-Lughah. Taḥqīq: Ramzī Munīr Ba'labkī. Beirūt: Dār al-ʿIlm li Malāyīn, Ed.1.

Al-Azharī, Muḥammad bin Aḥmad. (2001). Tahzīb al-Lughah. Taḥqīq: Muḥammad ʿIwaḍ Mar'ab. Beirūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Ed.1.

Al-Bukhārī. Muḥammad bin Ismā'īl Abū ʿAbd Allāh. (1987). Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirūt: Dār ibn Kathīr.

Al-Farāhīdī, Abū ʿAbd al-Raḥman al-Khalīl bin Aḥmad. (n.d). Al-ʿAyn. Taḥqīq: Dr. Mahdī al-Makhzūmī, Dr. Ibrāhīm al-Sāmirāī. Dār wa Maktabah al-Hilāl.

Al-Fāsī, Muḥammad bin Aḥmad al-Fāsī. (1990). Zīl al-Taqyīd fī Rawāh al-Sunan wa al-Asānīd. Taḥqīq: Kamāl Yūsuf al-Ḥawt. Beirūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Ed.1.

Al-Ḥanbalī, Syams al-Dīn Muḥammad bin Aḥmad bin ʿAbd al-Ḥādī. (n.d). Al-ʿUqūd al-Duriyyah. Taḥqiq: Muḥammad Ḥāmid al-Fiqī. Beirūt: Dār al-Kātib al-ʿArabī, pg.28.

Al-Malā al-Harwī al-Qārī, ʿAlī bin (Sulṭān) Muḥammad, Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn. (2002). Mirqāh al-Mafātīh Syarh Misykāh al-Maṣābīḥ. Beirūt-Lubnān, Dār al-Fikr, Ed.1.

Al-Maẓharī, al-Ḥusayn bin Maḥmūd bin al-Ḥasan. (2012). Al-Mafātīh fī Syarh al-Maṣābīh. Al-Kuwait: Dār al-Nawādir, Ed.1.

Al-Nawawī, Abū Zakariā Maḥyu al-Dīn Yaḥya bin Syarf. (1972). Al-Minhāj Syarh Ṣaḥīḥ Muslim bin al-Ḥujāj. Beirūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī, Ed.2.

Al-Naysābūrī, Abū Sa'ad ʿAbd al-Raḥman bin Muḥammad al-Mutawallī. (1987). Al-Ghaniyyah fī Uṣūl al-Dīn. Taḥqīq: ʿImād al-Dīn Aḥmad Ḥamīd. Beirūt: Muassasah al-Khidmāt wa al-Ibḥāth al-Thaqāfiyyah, Ed.1.

Al-Naysābūrī, Muslim bin al-Hujāj Abū al-Ḥasan al-Qasyirī. Ṣaḥīh Muslim. Taḥqīq: Muḥammad Fuād ʿAbd al-Bāqī. Beirūt: Dār Iḥyā' al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Qurṭubī, Abū ʿAbd Allāh Muḥammad bin Aḥmad bin Abī Bakr. (2004). Al-Tazkirah bi Aḥwāl al-Mautā wa Umūr al-Ākhirah. Taḥqīq wa Dirāsah: Al-Ṣādiq bin Muḥammad bin Ibrāhīm. Al-Riyādh: Maktabah Dār al-Minhāj li Nasyr wa al-Tauzī', Ed.1.

Al-Qurṭubī, Abī al-'Abās Aḥmad bin 'Umar bin Ibrāhīm. (1999). Al-Mufham lamā Asykal min Talkhīs Kitāb Muslim. Taḥqīq: Maḥyu al-Dīn Dīb Mastū. Damsyiq: Dār ibn Kathīr, Ed.2.

Al-Safārīnī, Muḥammad bin Aḥmad bin Sālim al-Safārīnī. (1979). Syarh Thalāthiyāt Musnad al-Imām Aḥmad. Al-Maktab al-Islāmī.

Al-Safārīnī, Muḥammad bin Aḥmad bin Sālim. (1994). Lawāiḥ al-Anwār al-Sinniyah wa Lawāqiḥ al-Afkār al-Sinniyah. Taḥqīq: 'Abd Allāh bin Muḥammad al-Baṣīrī. Al-Riyādh: Maktabah al-Rashīd, Ed.1.

Al-Safārīnī, Syams al-Dīn, Abū al-'Awn Muḥammad bin Aḥmad bin Sālim al-Safārīnī al-Ḥanbalī. (1982). Lawāmi' al-Anwār al-Bahiyyah wa Sawāṭi' al-Asrār al-Athariyyah li Syarh al-Durrah al-Maḍiyyah fi 'Aqd al-Firqah al-Murḍiyyah. Damsyiq: Muassasah al-Khāfiqīn wa Maktabtahā, Ed.2.

Al-Sanadī, Muḥammad bin 'Abd al-Hādī al-Tatwī, Abū al-Ḥasan, Nūr al-Dīn al-Sanadī. (n.d). Ḥāsyiah al-Sanadī 'alā Sunan ibn Mājah, Dār al-Fikr, Ed.2.

Al-Tilmisānī, Shihāb al-Dīn Aḥmad bin Muḥammad al-Muqrī. (1969). Nafḥ al-Ṭayyib min Ghaṣn al-Andalus al-Raṭīb, wa Zikr Wazīruhā Lisān al-Dīn bin al-Khuṭaib. Taḥqīq: Iḥsān 'Abās. Lubnān: Dār Ṣādir.

Al-Zahabī, Syams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad bin Aḥmad bin 'Uthmān. (1985). Sair I'lām al-Nablā'. Taḥqīq: Syu'aib al-Arnaūṭ et al. Muassasah al-Risālah, Ed.3.

Al-Zarkalī, Khair al-Dīn bin Maḥmūd bin Muḥammad bin 'Alī bin Fāris, al-Zarkalī al-Damsyiqī. (2002). Al-A'lām. Dār al-'Ilm li Malāyīn, Ed.15.

Bālī, Waḥīd 'Abd al-Salām Bālī, Taisīr al-Karīm al-'Ulyā fi Waṣf Ḥawḍ al-Nabī P.B.U.H, Syabakah al-Alūkah.

Ibn 'Abd al-Barr, Abū 'Umar Yūsuf bin 'Abd Allāh bin Muḥammad bin 'Abd al-Barr bin 'Āṣim al-Namrī al-Qurṭubī. (2000). Al-Istizkār. Taḥqīq: Sālim Muḥammad 'Aṭā, Muḥammad 'Alī Mu'awwaḍ. Beirūt: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Ed.1.

Ibn 'Abd al-Barr, Abū 'Umar Yūsuf bin 'Abd Allāh bin Muḥammad. (1968). Al-Tamhīd lama fi al-Muwaṭṭa' min al-Ma'ānī wa al-Asānīd. Taḥqīq: Muṣṭafā bin Aḥmad al-'Alawī, Muḥammad 'Abd al-Kabīr al-Bakrī. Al-Maghribi: Wizārah 'Umūm al-Awqāf wa al-Syuūn al-Islāmiyyah

Ibn Abī al-'Izz, Ṣadr al-Dīn Muḥammad bin 'Alā' al-Dīn 'Alī bin Muḥammad ibn Abī al-'Izz al-Ḥanafi, al-Azra'ī al-Ṣāliḥī al-Damsyiqī. (1998). Syarh al-'Aqīdah al-Ṭaḥāwiyyah. Taḥqīq: Aḥmad Shākir. Wizārah al-Syuūn al-Islāmiyyah, wa al-Awqāf wa al-Da'wah wa al-Irshād, Ed.1.

Ibn 'Athīmīn, Muḥammad bin Ṣāleh bin Muḥammad al-'Athīmīn. (1998). Syarh al-'Aqīdah al-Wāsiṭiyyah. Taḥqīq: Sa'ad Fuāz al-Ṣamīl. Al-

Riyādh, al-Mamlakah al-ʻArabiyyah al-Saūdiyyah: Dār ibn al-Jawzī, Ed.5.

Ibn ʻAthīmīn, Muḥammad bin Ṣāleh bin Muḥammad. (1995). Ta'līq Mukhtaṣar ʻalā Kitāb Lam'ah al-I'tiqād al-Hādī ilā Sabīl al-Rashād. Taḥqīq: Asyraf bin ʻAbd al-Maqṣūd bin ʻAbd al-Raḥīm. Maktabah Aḍwā' al-Salaf. Ed.3.

Ibn al-Athīr, Majid al-Dīn Abū al-Sa'ādāt al-Mubārak bin Muḥammad bin Muḥammad. (1979). Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar. Beirūt: Al-Maktabah al-ʻIlmiyyah.

Ibn al-Qayyim, Muḥammad bin Abī Bakr bin Ayūb bin Sa'ad Syams al-Dīn ibn Qayyim al-Jawzī. (1994). Zād al-Ma'ād fī Hadī Khair al-ʻIbād. Beirūt, al-Kuwait: Muassasah al-Risālah, Maktabah al-Manār al-Islāmiyyah, Ed.27.

Ibn Ḥajar, Abū al-Faḍl Aḥmad bin ʻAlī bin Muḥammad bin Aḥmad bin Ḥajar al-ʻAsqalānī. (1984). Tahzīb al-Tahzīb. Beirūt: Dār al-Fikr, Ed.1.

Ibn Ḥajar, Aḥmad bin ʻAlī bin Ḥajar Abū al-Faḍl al-ʻAsqalānī. (1960). Fatḥ al-Bārī Syarh Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. Beirūt: Dār al-Ma'rifah.

Ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad bin Muḥammad bin Ḥanbal bin Hilāl bin Asad al-Syaibānī. (2001). Musnad al-Imām Aḥmad. Taḥqīq: Syu'aib al-Arnaūṭ, ʻĀdil Murshid et al. Muassasah al-Risālah, Ed.1.

Ibn Manẓūr, Muḥammad bin Mukarram bin ʻAlī. (1994). Lisān al-ʻArab. Beirūt: Dār Ṣādir, Ed.3.

Ibn Taimiyyah, Taqi al-Dīn Abū al-ʻAbās Aḥmad bin ʻAbd al-Ḥalīm. (1995). Majmū' al-Fatāwā. Taḥqīq: ʻAbd al-Raḥman bin Muḥammad ibn Qāsim. Al-Madīnah al-Nabawiyyah: Mujamma' al-Malik Fahd li Ṭibā'ah al-Muṣḥaf al-Sharīff.